الباب الثاني
الدراسة النظرية

المبحث الأول: مفهوم التدخل اللغوي

أ- تعريف التدخل اللغوي

أكثر من نصف سكان العالم أنها ثنائية لغوية. والمعنى أن بعض الناس في العالم يستخدمون اللغتين كأداة الاتصال. وكانت ثنائية لغوية هي إحدى مشكلات الإجتماعية بأن اللغة في الحقيقة جزء من هويّة الفرد.[١]

وفي حديث قضية الثنائية اللغوية لا يمكن فصلها من وجود التماس اللغة. والفرد في ثنائية لغوية، يمكن أن يقع تشويش اللغة حتى يرتبط التماس اللغة بالثنائية اللغوية ارتباطا وثيقا. والتدخل هو إحدى الظواهر اللغوية التي تقع فيها كوجود التماس اللغة.

والأثر البسيط من نتيجة التماس اللغة هو الأخذ من عناصر اللغة المستخدمة الأخرى سواء كانت شفويا أو كتابيا وذلك يسمى بالتدخل الذي يكون إحدى الصعوبات في مجتمع اللغة حيث أن في علم اللغة الإجتماعي هو أحد الخصائص من مجتمع اللغتين.

التدخل يسير من اللغة الأقوى إلى اللغة الأضعف أو من اللغة الأكثر لدى الفرد إلى اللغة الأقل لديه. فإذا كان الفرد يتقن اللغة الأولى أكثر من اللغة الثانية يسير التدخل غالبا من اللغة الأولى نحو اللغة الثانية. وعلى النقيض، إذا كانت اللغة الثانية أكثر إتقانا لديه فإن التدخل يسير غالبا من اللغة الثانية إلى اللغة الأولى.[٢] ولكن هذا

---

١ يترجم من:

Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Kedwibahasaan* (Bandung: Angkasa, 1988), h. 40

[٢] المرجع السابق، علي الخولي، ص. ٢٠٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لا يعني أن التدخل لا يسير مطلقا من اللغة الأضعف إلى اللغة الأقوى، إنما يعني أن التدخل من اللغة الأقوى إلى اللغة الأضعف أشيع من التدخل في الاتجاه المعاكس.

ويعتبر هورتمان (Hortman) وستارك (Stork) التدخّل كزلات تؤدي إلى احتمال عادة نطق اللغة لهجة من لهجة اللغة الأم إلى اللهجة الثانية. المراد بالتدخل هو اللحن الذي يؤدي إليه وجود الميول لتعويد نطق اللغة إلى اللغة الأخرى ويشتمل على نطق الصوت والقواعد والمفردات.[٣] فالتدخل اللغوي هو نقل المتعلم أنماط لغته الأم وعاداتها إلى اللغة الثانية التي يتعلمها، أي تدخل أنظمة اللغة الأم وعاداتها في أنظمة اللغة الهدف.[٤]

وأكد جندرا (Jendra) أن التدخل كظاهرة تسليل نظام اللغة الأولى إلى اللغة الثانية. ويقع تدخل بوجود التماس اللغة يقوم به ذو اللغتين حتى ينبعث اللحن نظام صوتية اللغة المستسلمة.[٥]

وعلى الأساس فالتدخل اللغوي هو اللحن الذي يقع نظام اللغة المعينة التي يؤدى إليه مستعمل نظام اللغة الأخرى. ويقع التدخل في كل جانب اللغة من الفونولوجيا والمرفولوجيا والسنتكسيس والمعجمي. ومثال التدخل في اللعة الإندونيسية التي يرتكبها ناطق الجاوية بزيادة الكلمات مبدوء بالصوتي /d/, /b/, /g/ و /j/ وعلى سبيل المثال {mBandung}, {nDepok}, {ngGombong} و {nJember}. وأما في مستوى السنتكسيس فيقع غالبا في جملة تالية "أبوه محمد في البيت" والصحيح "أبو محمد في البيت". وتلك الأمثلة تدل على أن هناك اللاحقة من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية.

---

٣ يترجم من:

Achmad HP dan Alek Abdullah, *Linguistik Umum* (Jakarta: PT Gelora Aksara Pratama, 2012), h.180

٤ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، *النظريات اللغوية والنفسية* (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩٩)، ص. ١٠١

٥ يترجم من:

Made Iwan Indrawan Jendra, *Sociolinguistic: The Study of Societies' Languages* (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2012), h.189

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب- أنواع التدخل اللغوي

يمكن تقسيم التدخل اللغوي بوجه عام إلى ثلاثة أقسام وهي تدخل الوحدات اللغوية، وتدخل المصاحب للغة أو التدخل الحركي أو الْمَعْلُغَوِي (paralinguistic interference)، والتدخل الثقافي (cultural interference). و ستناول كل نوع من أنواع التدخل بشيء من التفصيل في المباحث التالية[٦]:

١- التدخل الصوتي (phonological interference).

وهو الأخطاء النطقية التي يرتكبها متعلم اللغة الثانية نتيجة نقله السلبي للنظام الصوتي في اللغة الأولى إلى نظيره في اللغة الثانية. وينتج عن هذا النوع من التدخل نطق غير مألوف لدى ناطقي اللغة الثانية الأصليين بل إنه في بعض الأحيان يضر بالمعنى. ويتمثل هذا التدخل في بعض الظواهر منها ما يلي:

- نطق صوت في اللغة الثانية كما ينطق في اللغة الأولى. مثال ذلك نطق العربي الذي يتعلم الإنجليزية /t/ الإنجليزية اللثوية /ت/ العربية الأسنانية. أو نطق الأمركي /ر/ العربية التكرارية /r/ الإنجليزية الإرتدادية.
- نطق صوتين مختلفين في اللغة الثانية كأنهما متساويان قياسا على اللغة الأولى. مثال ذلك نطق العربي /b/ و /p/ الإنجليزيتين مثل نطق /ب/ العربية متأثرا بعدم التمييز بينهما في العربية.
- نطق صوت واحد في اللغة الثانية مثل نطق صوتين مختلفين في اللغة الأولى لوجود التشابه بين نطق ذلك الصوت وهذين الصوتين. مثال ذلك نطق الأمريكي /ف/ العربية مثل /b/ أحيانا و /p/ أحيانا.
- تعديل نظام العناقيد الصوتية في اللغة الثانية بحيث يصبح قريبا من نظام العناقيد في اللغة الأولى. مثال ذلك أن ينطق العربي explain بزيادة /i/ قبل /p/ لمنع اجتماع السواكن في مقطع واحد.

---

[٦] المرجع السابق، محمد علي الخولي، ص. ٩٩-١٠٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- نقل نظام النبر في اللغة الأولى إلى اللغة الثانية مما يسبب تغير مواضع النبر في كلمات اللغة الثانية من مقاطع صحيحة إلى مقاطع غير صحيحة. مثال ذالك أن ينبر الجاوي الذي يتعلم العربية المقطع الأخير للكلمات العربية: باب، كتاب، طالب، خالد، مجتهد، وغيرها من الكلمات التي تنتهي بالباء والدال.
- نقل نظام التنغيم في اللغة الأولى إلى اللغة الثانية مما يؤدي إلى نطق جمل اللغة الثانية بطريقة تشبه تنغيم جمل اللغة الأولى. مثال ذلك أن ينطق الإندونيسي "السلام عليكم" بزيادة الواو بعد الكاف. أو أن ينطق "خاطب" بزيادة الياء بعد الطاء.

٢- التدخل الصرفي (morphological interference).

وهو أن يتدخل نظام الصرف في اللغة الأولى في اللغة الثانية. مثال ذلك جمع الاسم وتثنيته وتأنيثه وتعريفه وتنكيره وتصغيره وتحويل الفعل من ماض إلى مضارع وأمر ونظام الاشتقاق ونظام السوابق واللواحق والدواخل والزوائد.

٣- التدخل المفرداتي (lexical interference).

وهو أن تتدخل كلمة من اللغة الأولى أثناء التحدث باللغة الثانية. وأشارت الدراسات أن أكثر الكلمات تدخلا الأسماء، ثم الأفعال، ثم الصفات، ثم الأحوال، ثم حروف الجر.

٤- التدخل النحوي (interference syntactic).

وهو أن يتدخل نظام نحو اللغة الأولى في نظام نحو اللغة الثانية. مثال ذلك أن ينقل الإندونيسي نظام العدد والمعدود الخاص بلغته إلى نظام العدد والمعدود في كل من اللغة العربية والإنجليزية، كأن يقول: "خمسة بيت" في العربية، و " five house" في الإنجليزية متأثرا بنظام العدد والمعدود في لغته الذي لا يجمع المعدود مهما كان العدد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥- التدخل الدلالي (interference semantic).

وهو أن تتدخل دلالة اللغة الأولى في فهم كلمات اللغة الثانية واستخدامها. مثال ذلك كلمة "مدرسة ثانوية" التي قد يعطيها الإندونيسي معنى "مدرسة متوسطة". أو أن يقول الإندونيسي "هذا شيء لازم" مشيرا إلى ما تعنيه الجملة "هذا شيء عادي" تأثرا بكلمة lazim في اللغة الإندونيسية التي تعني "عادي".

٦- التدخل الحركي.

وهذا نوع من التدخل المعلغوي (paralinguistic interference) وهو أن يستخدم الفرد وهو يتكلم اللغة الثانية حركات وإشارات اعتاد أهل اللغة الأولى على استخدامها. ومثال ذلك أن يقول الإندونيسي "السلام عليكم" خاضع البدن.

٧- التدخل الثقافي (interference cultural).

وهو أن تتدخل ثقافة اللغة الأولى في أداء اللغة الثانية. مثال ذلك أن يضمن المتكلم كلامه في اللغة الثانية قيما، وأفكارا، وأمثالا، مستقاة من ثقافة لغته الأولى. ويزداد هذا التدخل كلما تمسك المرء بثقافته الأولى.

ج- أسباب التدخل اللغوي

إن التدخل اللغوي لا ينتج عن فراغ، إنما هو وقع نتيجة لوقوع مواقف وحالات معينة. وثمة مواقف وحالات رئيسية تؤدي في أغلب الأحيان إلى حدوث التدخل، منها[٧]:

١- طبيعة المهمة اللغوية.

إذا طلب من فرد أن يترجم نصا من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية، فإن هذا الموقف يفرض عليه التدخل من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية. وهذا يعني أن بعض المهام اللغوية تؤدي بطبيعتها إلى زيادة التدخل.

[٧] المرجع السابق، محمد علي الخولي، ص. ١٠٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- ضغط الاستعمال المبكر.

إذا اضطر الفرد إلى التكلم اللغة الثانية قبل أن يكتمل تعلمه لها، وهذا ما يحصل غالبا، فإن هذا الموقف يجبره لا شعوريا على الاستعانة باللغة الأولى، الأمر الذي يزيد من تدخل اللغة الأولى.

٣- ضعف الرقيب

إذا كان الفرد لما يمتلك بعد رصيدا كافيا من القوانين اللغوية التي تقوم بدور الرقيب على استخدام اللغة الثانية، فإن إنتاجه للغة الثانية سيتعرض للتدخل.

٤- إتقان اللغة الأولى واللغة الثانية.

كلما اتسع الفرق بين درجة إتقان اللغة الأولى ودرجة إتقان اللغة الثانية، زاد التدخل من اللغة الأقوى إلى اللغة الأضعف. وهذا يعني بصورة عامة التدخل يكثر في أولى مراحل تعلم اللغة الثانية، ويقل مع تقدم تعلم اللغة الثانية حين يضيق الفرق بين درجتي الإتقان.

٥- مكانة اللغة.

إذا تقاربت اللغة الأولى واللغة الثانية في درجة الإتقان، فإن الاحتمال يبقى أن التدخل يسير من اللغة ذات المكانة المرموقة إلى اللغة ذات المكانة الأدنى لأسباب نفسية واجتماعية. ويمكن تفسير ذلك على أنه حيلة لا شعورية لتعزيز مكانة الذات عن طريق إدخال عناصر من اللغة المرموقة. غير أن اللغة الأدنى مرموقية قد تقوم هي بتدخل خاص في اللغة الأعلى مرموقية، إذ قد تعطيها بعض المصطلحات السيئة الدلالة مثل الشتائم.

٦- محدودية التعرض.

حتى في حالة إتقان تراكب اللغة الثانية، من المحتمل أن متعلم اللغة الثانية لم تتح له فرص كافية للتعرض لمواقف لغوية متنوعة، الأمر الذي يجعله قليل الخبرة في اللغة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الثانية. وهذا يدفعه إلى الاستعانة باللغة١ كلما عجزت اللغة الثانية عن إسعافه. وكلما زاد عجزه مع اللغة الثانية، زاد تدخل اللغة الأولى.

٧- الموقف من اللغة الثانية.

إذا كان الفرد غير راغب من تعلم اللغة الثانية لسبب من الأسباب ولكنه مضطر إلى تعلمها لظروف معينة وكان في الوقت ذاته متمسكا باللغة الأولى ويخشى التخلي عنها لأنه يعتبرها رمزا لكرامته وثقافته وأصله وتراثه، في هذه الحالة تراه يقاوم تعلم اللغة الثانية وتراه يبالغ في إبراز تأثير اللغة الأولى لا شعوريا، الأمر الذي يؤدي إلى ازدياد تدخل اللغة الأولى في اللغة الثانية. وبالمقابل، فإن الفرد الذي يقبل على تعلم اللغة الثانية بدافعية قوية يساعده عقله الباطن، أي اللاشعور، على تحقيق الهدف عن طريق الحد من تدخل اللغة الأولى.

د- مفهوم التدخل النحوي

التدخل النحوي -كما سلف بيانه- هو أن ينقل الإندونيسي نظام النحو في لغته الإندونيسية في تركيب الجملة العربية. وهذا التدخل يظهر في عدة أشكال، منها ما يلي:

١- جمع فعلين متتابعين دون أن يفصل بينهما حرف. مثال ذلك:

- أريد أرجع إلى البيت
- تريد تذهب الآن ؟
- يريد يزورني هذا المساء

هذه الجمل الثلاث هي جمل عربية تخضع أجزائها لنظام النحو الإندونيسي الذي يسمح وضع فعلين متتابعين في جملة واحدة بدون حرف فاصل، كما يتضح مما تعنيه هذه الجمل الثلاث في اللغة الإندونيسية:

- Saya mau pulang
- Kamu mau pergi sekarang?
- Ia mau mengunjungiku sore ini

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- تعدية "الأفعال المتعدية بالحروف" مباشرة، ومثال ذلك:

- أنا احتاج مساعدتك
- هي تشعر السعادة
- التلاميذ يستمعون الأستاذ
- اتصلته هاتفيا بالأمس

جاء هذا التدخل نتيجة للنقل السلبي لنظام الأفعال الإندونيسية إلى تركيب الجمل العربية. فالأفعال الثلاثة في تلك الجمل تقابل كلا منها كل من هذه الأفعال الإندونيسية "membutuhkan, merasa, mendengarkan, menelepon" التي لا تتعدى بحرف. فتأثر الإندونيسي بهذا النظام وطبق نظام هذه الأفعال الإندونيسية على نظائرها العربية فارتكبت هذه الأخطاء.

٣- تعدية "الأفعال المتعدية بنفسها" بالحروف، ومثال ذلك:

- أريد أن أسأل إليك
- أنا أحب إليك

الفعل "سأل" و "أحب" يعني في اللغة الإندونيسية "bertanya" و "cinta" وهما من الأفعال المتعدية بحروف حيث يتعدى الأول بـ "kepada" (إلى) والثاني بـ "pada" (إلى) فتأثر الإندونيسيون بهذا وارتكبوا هذا الخطأ النحوي.

٤- تعدية الأفعال بحروف غير مناسبة، ومثال ذلك:

- اللغة العربية تختلف مع اللغة الإندونيسية
- تعجبت مع فصاحته
- الكفار لا يؤمنون إلى الله
- هو ينضم مع مجموعة "ب"
- قلت إلى أحمد
- نزل القرآن في اللغة العربية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- تزوج أحمد مع عائشة

الفعل "اختلف" يتعدى بـ "عن"، و"تعجب" بـ "من"، و"آمن" بـ "ب"، و"انضم" بـ "إلى"، و"قال" بـ "ل"، و"نزل" بـ "ب"، و"تزوج" بـ "من"، أو "ب"، أو "على". ولكن الإندونيسي تأثر بالحروف التي تتعدى بها النظائر الإندونيسية لهذه الأفعال كما يتضح مما يلي:

- "اختلف" يقابله الفعل "berbeda" الذي يتعدى بـ "dengan" الذي يقابل الحرف "مع" في العربية.
- "التعجب" يقابله الفعل "kagum" الذي يتعدى بـ "dengan" الذي يقابل الحرف "مع" في العربية.
- "آمن" يقابله الفعل "percaya/beriman" الذي يتعدى بـ "kepada" الذي يقابل الحرف "إلى" في العربية.
- "انضم" يقابله الفعل "bergabung" الذي يتعدى بـ "dengan" الذي يقابل الحرف "مع" في العربية.
- "قال" يقابله الفعل "berkata" الذي يتعدى بـ "kepada" الذي يقابل الحرف "إلى" في العربية.
- "نزل" يقابله الفعل "turun" الذي يتعدى بـ "dalam" الذي يقابل الحرف "في" في العربية.
- "تزوج" يقابله الفعل "menikah/kawin" الذي يتعدى بـ "dengan" الذي يقابل الحرف "مع" في العربية.

٥- وضع الفعل بعد الظرف مباشرة دون أن يفصل بينهما حرف، مثال ذلك:

- تزوجت بعد تخرجت من الجامعة.
- قبل نرجع نأكل أولا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يمكن في نظام النحو الإندونيسي وضع الظرف والفعل متتابعين في جملة واحدة بدون حرف فاصل بينهما، مثل:

- Setelah menyelesaikan studi saya menikah
- Sebelum pulang kita makan dulu

هذا يعد في نظام النحو العربي مخالفة للقاعدة. فعندما طبق الإندونيسي هذا النظام في جملة عربية وقع في مثل هذه الخطأ.

٦- تطبيق خاطئ لنظام العدد والمعدود، مثال ذلك:

- اشتريت ثلاثة قلم
- اشتريت ثلاثة سيارات

من أهم ما يختلف به نظام العدد والمعدود في اللغة الإندونيسية عن نظيره في اللغة العربية أن المعدود مفرد دائما وأن العدد لا يتقيد بالمعدود تأنيثا وتذكيرا، كما يتضح مما تعنيه الجملتان في اللغة الإندونيسية:

- Saya membeli tiga buah pensil
- Saya membeli tiga buah mobil

ولما تأثر الإندونيسي بهذا النظام وطبقه في جملة عربية وقع هذا التدخل.[٨]

ووجدت الباحثة في هذا البحث تصنيف التدخل النحوي من غير التصنيف السابق كما بيانه الدكتور نصر الدين إدريس، منها ما يلي:

١- الأخطاء في النعت والمنعوت

النعت (ويسمي بالصفة أيضا) هو ما يذكر بعد اسم ليبين بعض أحواله أو أحوال ما يتعلق به. نحو: جاء التلميذ المجتهد.[٩]

والأصل في النعت أن يكون اسما مشتقا. كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل. والمثال الأخرى هي:

---

[٨] الدكتور نصر الدين إدريس جوهر، تدخل اللغة الإندونيسية في اللغة العربية، http://www.lisanarabi.net/مقالات/378-تدخل-اللغة-الإندونيسية-في-اللغة-العربية.html

[٩] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية- الجزء الثالث* (بيروت: مكتبة العصرية: ١٩٩٣)، ص.٢٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- وكان في معهدي غرف العامة والخاصة
- زار محمد إلى المسجد النبوية
- هم طلاب مجتهد

وهذه الجمل الثلاث لا يطابق المنعوت للنعت إما في الإعراب وفي التعريف والتنكير وفي التذكير والتأنيث وفي الإفراد والجمع.

٢- وضع حرف الجر بين الكلمة لايحتاج إليه

حرف الجر عشرون حرفا، وهي: الباء ومن وإلى وعن وعلى وفي والكاف واللام وواو القسم وتاؤه ومذ ومنذ وربّ وحتى وخلا وعدا وحاشا وكي ومتى –في لغة هُذَيل– ولعلّ في لغة عُقَيل.[١٠]

- ومهنتها كالمدرسة

حرف الجر في هذه الجملة (الكاف) له أربعة معان: للتشبيه، للتعليل، معنى "على"، وللتوكيد. ولكن إذا يُستخدم حرف الجر في هذه الجملة فلا تناسب به لأن لا يحتاج إلى استخدام حرف الجر.

٣- الأخطاء في خبر كان وأخواتها

كل ما سبق لخبر المبتدأ من الأحكام والأقسام، يُعطى لخبر كان وأخواتها، لأن له حكمه، غير أنه يجب نصبه، لأنه شبيه بالمفعول به. وإذا وقع خبر كان وأخواتها جملة فعلية، فالأكثر أن يكون فعلها مضارعا، وقد يجيء مضايا.[١١]

- أريد أن أكونَ المحاضرُ في الجامعة

في هذه الجملة خبر كان مرفوع وينبغي أن ينصب خبره لأن حكمه نصب.

---

[١٠] نفس المرجع، الجزء الثالث، ص. ١٦٧

[١١] نفس المرجع، الجزء الثاني، ص. ٢٧٧-٢٧٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤- الأخطاء في تركيب الإضافة

المركب الإضافي هو ما تركّب من المضاف والمضاف إليه. وحكم الجزء الثاني منه أنه مجرور أبدا.[١٢]

الإضافة هي نسبة بين اسمين، على تقدير حرف الجر، توجب جرّ الثاني أبدا. نحو: هذا كتابُ التلميذِ. ويسمي الأول مضافا والثاني مضاف إليه. فالمضاف والمضاف إليه: اسمان بينهما حرف جر مقدر. وعامل الجر في المضاف إليه هو مضاف، لا حرف الجر المقدر بينهما على الصحيح.[١٣]

- ويتطور هذا معهدِ تطورا قويا

والخطأ هو تنكير ما حقه معرفة، لايستخدم "ال" في المضاف إليه.

٥- الأخطاء في التثنية

إذا كانت التثنية مرفوع فترفع بالألف والنون وتنصب وتخفض بالياء والنون.[١٤] نحو: قال رجلان.

- أنا وراضية تلميذةٌ في المدرسة العالية السلفية

فالخطأ في هذه الجملة هو كلمة "تلميذة" لأن المبتدأ تثنية فصار الخبر تثنية أيضا.

٦- الأخطاء في الضمائر

وجود الشروط في استخدام الضمائر في الجملة، كما ضمير "هو" للمفرد المذكر الغائب، وضمير "هي" للمفرد المؤنث الغائبة، وضمير "هما" للتثنية المذكر الغائب.[١٥]

---

[١٢] نفس المرجع، الجزء الأول، ص. ١٥

[١٣] نفس المرجع، الجزء الثالث، ص. ٢٠٥

[١٤] نفس المرجع، الجزء الثاني، ص. ١١

[١٥] نفس المرجع، الجزء الأول، ص. ١١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- أنيسة هو بنت مجتهدة، في هذه الجملة ضمير "هو" غير مناسب لأن ضمير "هو" للمفرد المذكر الغائب.

٧- الأخطاء في اسم الإشارة

اسم الإشارة هو ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية باليد ونحوها، إن كان المشار إليه حاضرا، أو إشارة معنوية إذا كان المشار إليه معنى، أو ذاتا غير حاضرة. وأسماء الإشارة هي: "ذا" للمفرد المذكر، و "ذان وتين" للمثنى المذكر، و "ذه وته" للمفرد المؤنثة، و"تان وتين" للمثنى المؤنث.[١٦] نحو: هذه المدرسة.

- متى تدرسين في هذه المعهد؟

في هذه الجملة خطأ في استخدام اسم الإشارة، فتستخدم ضمير "هذه" للمفرد المؤنث ليس للمفرد المذكر.

٨- الأخطاء في العطف والمعطوف

العطف هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد هذه الأحرف وهي الواو والفاء وثم وأو وأم ولكن ولا وبل وحتى. وحكم المعطوف بحرف العطف هو فإن عطفت بها على مرفوع رفعتَ، أو على منصوب نصبت، أو على مخفوض خفضت، أوعلى مجزوم جزمت. نحو: رأيتُ زيدا وعمرا.

- أصلي جماعة في المصلى ويجمع في القاعة

والخطأ هو استخدام الفعل المضارع في المعطوف الذي معطوف عليه الفعل الماضي.

[١٦] نفس المرجع، الجزء الأول، ص. ١٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩- الأخطاء في الجار والمجرور

يُجرّ الإسم في ثلاثة مواضع، هي: أن يقع بعد حرف الجر وأن يكون مضافا إليه وأن يكون تابعا للمجرور.

حروف الجر عشرون حرفا، وهي: الباء ومن وإلى وعن وعلى وفي والكاف واللام وواو القسم وتاؤه ومذ ومنذ وربّ وحتى وخلا وعدا وحاشا وكي ومتى –في لغة هُذَيل- ولعلّ في لغة عُقَيل.[١٧]

- منذُ خَمسُ سنواتٍ

في هذه الجملة يقع الكلمة "خمسُ" بعد حرف الجر، وينبغي أن يجر الإسم بعد حرف الجر. فصار منذُ خَمسِ سنَواتٍ.

المبحث الثاني: تحليل الأخطاء

أ- تعريف الأخطاء

فيما يلي قائمة بعدد من التعريفات التي قدمها الباحثون لمفهوم الخطأ:[١٨]

١- عرفه كوردر (Corder): أوضح كوردر في كتابة الفرق بين زلة اللسان، والأغلاط، والأخطاء، فزلة اللسان (Lapse) معناها الأخطاء الناتجة من تردد المتكلم، وما شابه ذلك، أما الأغلاط (Mistakes) فهي الناتجة عن إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف، أما الأخطاء (Error) بالمعنى الذي يستعمله فهو ذلك النوع من الأخطاء التي يخالف فيها المتحدث أو الكاتب قواعد اللغة.

٢- وعرفه سيرفرت: هو أي استعمال خاطئ للقواعد. أو سوء استخدام القواعد الصحيحة، أو الجهل بالشواذ (الاستثناءات) من القواعد. مما ينتج عنه ظهور أخطاء تتمثل في الحذف، أو الإضافة، أو الإبدال وكذلك في تغيير أماكن الحروف، وهناك اختلاف بين الأخطاء، والأغلاط، فالخطأ في التهجي أو الكتابة الذي

---

[١٧] نفس المرجع، الجزء الثالث، ص. ١٦٧

[١٨] رشدي أحمد طعيمة، *المهارات اللغوية*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٤٩)، ص. ٣٠٦-٣٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يحدث بانتظام عبر الكتابة يسمى *Error* ربما يرجع إلى نقص في معرفته بطبيعة اللغة وقواعدها.

٣- وعرفه عبد العزيز العصيلي: الأخطاء يقصد بها- الأخطاء اللغوية أي الانحراف عما هو مقبول في اللغة العربية حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون بالعربية الفصحى.

ومن هذه التعريفات تتضح لنا عدة مواصات للاستجابة اللغوية حتى تعتبر خطأ منها:[١٩]

- مخالفة الاستجابة اللغوية الصادرة من الطالب لما ينبغي أن تكون عليه هذه الاستجابة
- عدم مناسبة هذه الاستجابة في بعض المواقف
- تكرار صدور هذه الاستجابة يصدر مرة واحدة لايعتبر خطأ، وإنما يعتبر زلة أو هفوة

وبعد البحث عن تعريف الأخطاء نعرف أنواع الخطأ في اللغة. واتفق مفكر اللغة على أن تقسيم الأخطاء في اللغة إلى ثلاثة أقسام، وهي:[٢٠]

١- زلات أو هفوات اللسان (Lapses): هي الأخطاء التي ذكر جون نوريش أنها تنتج من العوامل التالية: عدم التركيز (Lack of Concentration)، فصر الذاكرة (Short of Memory)، الإرهاق (Fatigue).

٢- الأغلاط (Mistakes): يطلق مصطلح الأغلاط على ذلك النوع من الأخطاء أو المواقف التي يستخدم فيها متعلم اللغة في موقف غير ملائم فقد تكون الجملة المستخدمة صحيحة من حيث السياق اللغوي ولكنها خطأ من حيث سياق الخطاب.

---

[١٩] نفس المرجع، ص. ٣٠٧

[٢٠] عمر الصديق عبد الله، *تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية الناطقين باللغات الأخرى*، (معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ٢٠٠٠م)، ص. ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣-الأخطاء (Error): يحدث هذا النوع من الأخطاء عندما يخرج متعلم اللغة على قاعدة من القواعد التي تحكم النظام اللغوي المعين مثل عدم التزامه بنظام الجملة في اللغة العربية.

ب- تعريف تحليل الأخطاء

تحليل الأخطاء (Error Analysis) مصطلح آخر يستخدمه علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغة، وهو الخطوة التالية للتحليل التقابلي، ولكنه يختلف عنه وعن المقارنة الداخلية في أنهما يدرسان اللغة، أما هو في درس لغة المتعلم نفسه، لانقصد لغته الأولى، وإنما نقصد لغته التي ينتجها وهو يتعلم.[٢١] تحليل الأخطاء هو دراسة الأخطاء التي يرتكبها دارسوا اللغة ومحاولة التعرف على أسباب تلك الأخطاء لمعالجتها.[٢٢]

وتحليل الأخطاء هو تحليل بعدي يعتمد على الإنتاج اللغوي الفعلي لمنعلم اللغة المنشودة وليس تحليلا قبليا كما هو في التحليل التقابلي. ويرى دعاة تحليل الأخطاء أن تدخل اللغة الأم ليس هو المصدر الوحيد للأخطاء التي يرتكبها الطالب.[٢٣]

ج- فوائد تحليل الأخطاء

ومن الفوائد التي تعود علينا من دراسة الأخطاء كما يلي:[٢٤]

١-إن دراسة الأخطاء تفيد في إعداد المواد التعليمية، إذ يمكن تصميم المواد التعليمية المناسبة للناطقين بكل لغة في ضوء ما تنتهي إليه دراسات الأخطاء الخاصة بهم.

٢-إن دراسة الأخطاء تزود الباحث بأدلة عن كيفية تعلم اللغة أو اكتسابها وكذالك الاستراتيجيات، والأساليب التي يستخدمها الفرد لاكتساب اللغة.

---

[٢١] عبده الراجحي، *علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية* (إسكاندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥)، ص. ٤٩

[٢٢] عبد المجيد سيد أحمد منصور، *علم اللغة النفسي* (رياض: عمادة الشؤون المكتبات، ١٩٨٣)، ص. ١٢

[٢٣] المرجع السابق، عمر الصديق، ص. ١٥

[٢٤] المرجع السابق، رشدي أحمد طعيمة، *المهارات.*، ص. ٣٠٧-٣٠٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣-إن دراسة الأخطاء تساعد في وضع المناهج المناسبة للدارسين سواء من حيث تحديد الأهداف أو اختيار المحتوى أو طرق التدريس أو أساليب التقويم.

٤-إن دراسة الأخطاء تفتح الباب لدراسات أخرى تستكشف من حلالها أسباب ضعف الدارسين في برامج تعليم اللغة الأجنبية، واقتراح أساليب العلاج المناسبة.

المبحث الثالث: مفهوم المواد التعليمية

أ- تعريف المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية

المراد بالمواد التعليمية هي المواد اللغوية التي تقدم لمتعلمي اللغة، سواء أكان مسموعة أو مقرورة كالكتب بأنواعها، و الصحف و المجلات و الأشرطة و الأفلام، ويدخل في ذلك الخطط والمناهج.[٢٥]

تهتم التربية الحديثة بالكتب التعليمية وإقامتها على أسس تتفق والنظريات التربوية الحديثة، وكان أشد ما حرصت عليه أن تحدد هذه الأسس وتدعو إلى التزامها عند تأليف الكتب التعليمية واستخدامها.

الكتاب، بلا ريب، مؤشر من مؤشرات الرقي ومظهر من مظاهر التطور، ومقياس من مقايس التقدم بين الشعوب. إن حركة الكتاب، تأليفا ونشرا وتوزيعا وقراءة، معيار لا يخطئ عند الحكم على ما وصلت إليه ثقافات الأمم، وما بلغته مستويات التطور فيها. والكتاب المدرسي من بين أنواع الكتب الأخرى ذو مكانة خاصة في التنمية الثقافية لهذا الشعوب. إنه وعاء المعرفة وناقل الثقافة ومحور العملية التربوية وأداة التواصل بين الأجيال ومصدر المعلومات الأساسي عند كثير من المعلمين.[٢٦]

وذكر في كتاب "دراسات فى المناهج والأساليب العامة "ما نصه" أما المواد التعليمية فهي أحد عناصر المنهج وأولها تأثيرا بالأهداف التي يرمي المنهج إلى تحقيقها،

---

[٢٥] عبد العزيز إبراهيم العصيلي، *طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠٠٣)، ص. ٢٤٣

[٢٦] رشدى أحمد طعيمة، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم تعليم اللغة* (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ٢٧-٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويعرف المحتوى – المواد الدراسية – بأنه نوعية المعارف التي يقع عليها الإختيار والتي تم تنظيمها على نحو معين، سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار رئيسية.[٢٧]

ب- تصميم المواد التعليمية

هناك المبادئ العامة التي تجب مراعاتها في اختيار المادة التعليمية:

١- صحة المادة ويتطلب حرصا ووعيا من المعلم في اختيار المادة المعرضة

٢- مناسبتها لعقول الطلاب من حيث مستواها، فلا تكون فوق مستواهم فيملون منها ولا دون مستواهم فيستهترون بها

٣- أن تكون المادة المختارة مرتبطة بحياة الطلاب وبالبيئة التي يعيشون فيها

٤- أن تكون المادة مناسبة لوقت الحصة، لاطويلة ولاقصيرة

٥- يجب أن ترتب المادة ترتيبا منطقيا بحيث يبنى كل جزء على سابقة ويرتبط بلاحقه من غير تكليف

٦- أن تقسم المادة المقررة إلى وحدات توزع على أشهر وسنة

٧- ربط مادة الدرس الجديد بمادة الدرس القديم أو ربط موضوع المادة، أو ربطه بما يتصل به من المواد الأخرى.[٢٨]

وهناك معايير لابد للمعلم أن يراعيها في اختيار المواد التعليمية ويهتم بها:

١- معيار الصدق (Validity): والمراد به أن يعتبر المحتوى صادقا عندما يكون واقعيا وأصيلا وصحيحا عمليا، فضلا عن تمشيه مع الأهداف الموضوعية

٢- معيار الأهمية (Significance): والمراد به أن يكون المحتوى مهما عندما يكون ذا قيمة في حياة الطالب

---

[٢٧] صالح ذياب هندي، هشام عامر عليان. *دراسات فى المناهج والأساليب العامة*، (عمان: دار الفكري، ١٩٨٧). ص: ١٠١.

[٢٨] محمد عبد القادر أحمد، *طريقة تعليم اللغة العربية* (القاهرة: مكتبة النضة المصرية، ١٩٧٩)، ص. ٢١-٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣-معيار الميول والإهتمامات (Interest): والمراد به أن يكون المحتوى متماشيا مع اهتمامات الطلاب

٤-معيار قابلي للتعلم (Learn Ability): والمراد به أن يكون المحتوى قابلا للتعلم وهو عندما يراعي قدرات الطلاب، متمشيا مع الفروق الفردية بينهم

٥-معيار عالمي (Universality): سيكون المحتوى جيدا عندما يشمل أنماطا من التعليم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر.[٢٩]

تراعى الأسس التالية عند إعداد المادة التعليمية:

١- صحة المحتوى العلمي

٢- صحة الشروح والإيضاحات والأمثلة

٣- ملائمة المدخل و طريقة التدريس

و على معد المادة التعليمية، الإجابة عن كل سؤال من الأسئلة الخاصة بكل معيار من المعايير التالية:

١- الهدف : هل تمت صياغة الأهداف بوضوح؟

٢- النوع : هل نوع التدريبات فعال واقتصادي لتحقيق الأهداف؟

٣- المحتوى : هل المادة التعليمية الخاصة بالطالب واضحة؟

٤- التشويق : هل المادة شائقة وجذابة؟

٥- الأصالة : هل العمل ذو معنى كامل؟ هل في العمل تحد؟

٦- الصعوبة : هل تحوي المادة صعوبات فوق مستوى الطلاب؟[٣٠]

ج- أهداف تصميم المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية

أما الأهداف في تصميم المواد التعليمية هي:

١- إكساب الدارس مجموعة من المهارات اللغوية عند مستوى من:

---

[٢٩] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول* (مكة: جامعة أم القرى بدون سنة)، ص. ٢٠٣

[٣٠] مختار الطاهر حسين، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* (الهرم: دار العالمية، ٢٠١١)، ص. ٤٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(أ) فهم اللغة العربية المتكاملة أي الاستماع الواعي في موافقة الحياة العامة.

(ب) التحدث باللغة العربية كوسيلة الاتصال المباشر.

(ج) قراءة اللغة العربية بيسر، وإدراك المعنى والتفاعل والتعامل معه.

(د) استخدام اللغة في الكتابة سواء أكان ذلك وظيفيا أو تعبيرا عن النفس.

٢- تزويد الدارس بمعلومات ومعارف كافية وبشكل متدرج عن البلاد العربية، من حيث جغرافيتها، وتاريخها، ونظمها الاجتماعية، وآدابها، وفنونها، وثقافتها، ومن حيث العادات والتقاليد والأعياد والاحتفالات مع العناية بمفاهيم الثقافة الإسلامية.[٣١]

د- مشكلات المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

على الرغم من الأهمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إلا أن هذه اللغة لم تدرس دراسته تربوية وعملية دقيقة تتناول بصفة عامة أهدافها، ومواد تعليمها، وطرق تعليمها، وأساليبها. وقد أدى ذلك إلى انصراف كثير من الراغبين في تعليم اللغة العربية عنها وساع ظلما أو سوء نية — أن اللغة العربية صعبة التعلم.[٣٢]

وقد أجريت دراسات شاملة للمواد التعليمية في مجال تعليم اللغة العربية للأجانب، وقد تناولت هذه الدراسات تلك المواد من عدة زواياها هي:

١- الأهداف التعليمية

٢- استخدام اللغة المصورة

٣- طريقة التدريس

٤- والموضوعات أو المحتوى

٥- الوسائل التعليمية

---

[٣١] محمود كامل الناقة، ورشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها* (إيسيسكو، ٢٠٠٣م)، ص. ٢٦٨

[٣٢] فتحي علي يونس و محمد عبد الرؤوف لشيخ، *المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب- من النظرية إلى التطبيق* (القاهرة: مكتبة وهبة، دون السنة)، ص. ٨٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦- استخدام اللغة الوسيطة

٧- نوع اللغة العربية المقدمة للتعليم.

المبحث الرابع: وصفية الكتاب "الوحدة اللغة العربية"

أ- خلفيات الكتاب "الوحدة اللغة العربية"

المدرسة الإسلامية السلفية الهداية هو المعهد الذي أسس كياهي معصوم الحاج. كانت في هذه المدرسة الأنشطة الإضافية مثل دورة اللغة العربية المكثفة. لابد لطلاب أن يشتركوا هذه الأنشطة في خارج حصة الدراسة في الساعة الواحدة حتى الثانية والنصف بالتبادل. توقف الأنشطة منذ ٢٠١٣ لأن المادة لاتناسب مع قدرة الطلاب.

كان مدرسون يريدون أن يعيدوا هذه الأنشطة الإضافية لكي يفهم الطلاب عن اللغة العربية ويحبونها، ولذلك يسأل مدرسون طالبات الجامعة ليساعدهم في هذه الأنشطة الإضافية ويتوكلونهن عن المادة اللغة العربية.

ألف هذا الكتاب طالبات الجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمبيل سورابايا. وهن ليلي فريحا، و نور الصائمة المغفرة، و ذكية درجة الرحمنية، و فيفي إيكا يانتي، وأخواتهن. ويسمى هذا الكتاب "الوحدة اللغة العربية".

ب- تصميم الكتاب "الوحدة اللغة العربية"

صمم الكتاب بالجذاب، لكي يجذب الطلاب بهذا الكتاب. كان الكتاب مملوؤ بالصور الذي متناسبة بالموضوع سوف يحبون الطلاب في عملية التعليم ومعدوم الملل. وترجم المفردات بالصورة لكي يحفظ الطلاب المفردات جديدة بسرعة.

يتكون الكتاب "الوحدة اللغة العربية" من عشر موضوعات وهي التعارف و في المعهد و في المطبخ و في الحمام و أسرتي و في المدرسة و في الفصل و الهواية و ألة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المواصلات و أعضاء الجسم. وتختار المؤلفات هذه الموضوعات لأن الطلاب سيستخدمون المفردات من ذلك الموضوع في يوميتهم بالمدرسة أو في المعهد.

إن في كل الموضوع يتكون من قسمين، المقابلة الأولى والمقابلة الثانية. وتتكون في كل المقابلة القراءة والمفردات والأسئلة والحوار.

ج- أهداف الكتاب "الوحدة اللغة العربية"

١- أن يحب الطلاب اللغة العربية

٢- أن يجذّب الطلاب اللغة العربية

٣- أن يحفظ الطلاب المفردات سرعة وسهلا

٤- أن يتكلم الطلاب اللغة العربية بصحيحة شجاعة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id